



عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

تقديرات المشرفين التربويين ومعلمي المدارس الثانوية الحكومية في
المحافظات الشمالية لأداء المشرفين التربويين في ضوء الاتجاهات
الإشرافية الحديثة

نهى محمد حسين حمد

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1430هـ / 2009 م

تقديرات المشرفين التربويين ومعلمي المدارس الثانوية الحكومية في
المحافظات الشمالية لأداء المشرفين التربويين في ضوء الاتجاهات
الإشرافية الحديثة

إعداد:

نهى محمد حسين حمد

بكالوريوس تنمية أسرية وإجتماعية من جامعة القدس المفتوحة — رام الله
المشرف: الدكتور غسان عبد العزيز سرحان

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإدارة التربوية
كلية العلوم التربوية — جامعة القدس

1430هـ / 2009 م



عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس
الإدارة التربوية

إجازة الرسالة

تقديرات المشرفين التربويين ومعلمي المدارس الثانوية الحكومية في
المحافظات الشمالية لأداء المشرفين التربويين في ضوء الاتجاهات
الإشرافية الحديثة

اسم الطالبة : نهى محمد حسين حمد

الرقم الجامعي: 20410065

المشرف: د. غسان سرحان

نوقشت هذه الدراسة وأجيزت بتاريخ 2009/02/10 من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم
وتواقيعهم:

التوقيع : د. غسان سرحان

التوقيع : د. محمود أبو سمرة

التوقيع : د. محمد عمران

رئيس لجنة المناقشة

ممتحناً داخلياً

ممتحناً خارجياً

الإهداء

إلى أحبائي....

إلى أولئك الذين تربّعوا في حجرات قلبي الأربع الذي ينبض بهم، وأذني التي تسمع بهم. تسمع صوتها مع كل صيحة الله أكبر، صوت أمي إلى الخالق الباري تضرع: "سلمت يا نهى وحفظك الله ووفّك إلى ما هو أيسر". هذا الصوت الذي كان وما زال على طول الدرب قنديلي، مصباح فؤادي، وشعاع عيني الذي به أبصر.

يقولون: "لكل إنسان من اسمه نصيب، وغالباً أن هذا القول يصيب، فحبيبة القلب "حبيبة" وليس غيرها إياه مصيب، سلمت يا رفيقة الدرب فالיום اليوم عيد، أحمل فيه شهادتي وأقدّمها لك بعد مشوار صعب، تفضّلها فهذا يوم انتظرناه أنت وأنا منذ عام بعيد. وستُ الحبايب أقحوانتي، أزهرت براعم والبراعم أثمروا، أثمروا أشقاء وشقيقات رُوحِي، إليهم وإلى أزواجهم وزوجاتهم وأبنائهم وبناتهم أهدي هديتي، هدية مغلفة بأوراقٍ معطرة بروح الفؤاد ونشوة النجاح، فهل بعد الجدّ والتعب إلا الربّاح!

وإلى تلك الرّوح الطاهرة، روح والدي، أبعث برقية تحمل قبلة، في ثناياها شكر وعرفان، لما زرعت فينا من الإصرار والتّحدي وعدم الإذعان. إليك والدي، أهدي تفاحة من سلّة نجاحي، علّها تكون عربون وفائي ومحبتّي.

ولا بد في هذا الموقف من شكر ذلك المصباح الذي أنار طريقي في هذه الرحلة البطّوية، أستاذ بكل ما للكلمة من قيمة تربوية، الشكر الشكر لك يا د. غسان سرحان، يا من ترشد التائه فلا يعود بعد اليوم حيران.

إلى وطني الجريح، يا من علّمتني معنى الصمود والأمل، وأنه لا معنى من الوقوف في مهبّ الرّيح. إليك شجرة الزيتون أنحني، لأروّي تراكب الطّاهر بقطرات سهري، معطرة بدماء رُوحِي ووجداني. فالיום أقدم لك تعبي لجُبل مع ما تقدّمه لأبنائك من علم وعمل، علّه يكون زاداً لهم في مسيرتهم نحو العلا والقمم.

إليكم جميعاً أحبائي، يا من تلهمونني وتعلّمونني أن الحياة بحرٌ هائج ولكن لا بدّ في النّهاية أن تصل سفينة النّجاح على يد قبطان ماهر، وثق به من حوله فأوصلهم مرفأ النّجاة ونال النّجاح الباهر.

الباحثة: نهى محمد حسين حمد

إقرار

أقر أنا مقدمة الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تم الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة أو جزء منها لم يقدم لنيل أية درجة عليا لأي جامعة أو معهد.

التوقيع

نهى محمد حسين حمد

التاريخ: / / 2009

الشكر والعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين.

الحمد لله سبحانه وتعالى على ما أمدني به من قوة، وسعة صدر، ومثابرة شجعتني على انجاز هذه الدراسة.

أتقدم بجزيل الشكر وخالص العرفان والإمتنان الى أستاذي الفاضل الدكتور غسان سرحان، المشرف على هذه الرسالة، والذي أثار لي الطريق وكانت له الجهود الكبيرة والجدية في تطويرها وإخراجها الى حيز الوجود، وأعطاني من وقته وجهده الكثير، مشجعاً وناصراً، بإرشاداته وتوجيهاته التي ساعدت في تطوير هذه الدراسة وإثراءها.

والشكر موصول الى أساتذتي الافاضل في كلية العلوم التربوية في جامعة القدس. كما وأتقدم بالشكر والإمتنان إلى عضوي لجنة المناقشة لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الدراسة والعمل على إثرائها. ولا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر إلى أعضاء لجنة تحكيم استبانة الدراسة من أساتذة الجامعات، ورؤساء أقسام الإشراف. كما وأتقدم بالشكر الى الزملاء من المشرفين التربويين، ومدراء المدارس، ومعلمو ومعلمات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في المحافظات الشمالية الفلسطينية.

كأهدي ثمرة جهودي ونجاحي مرصعاً بالامتنان والعرفان إلى كل تربوي وتربوية وإلى كل من ساعدني للوصول إلى هنا رغم الضباب والصعوبات التي سادت الطريق.

إلى كل من ساهم بفكرة، عبرة، كلمة، نصيحة، أقول شكراً ودمتم سالمين.....

الباحثة: نهى محمد حسين حمد

6:1 فرضيات الدراسة:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تمت صياغة الفرضيات الصفرية الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين تقديرات معلمي المدارس الثانوية الحكومية في المحافظات الشمالية لأداء المشرفين التربويين في ضوء الاتجاهات الإشرافية الحديثة تعزى لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين تقديرات معلمي المدارس الثانوية الحكومية في المحافظات الشمالية لأداء المشرفين التربويين في ضوء الاتجاهات الإشرافية الحديثة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين تقديرات معلمي المدارس الثانوية الحكومية في المحافظات الشمالية لأداء المشرفين التربويين في ضوء الاتجاهات الإشرافية الحديثة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة داخل الوظيفة.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين تقديرات مشرفي المدارس الثانوية الحكومية في المحافظات الشمالية لأدائهم في ضوء الاتجاهات الإشرافية الحديثة تعزى لمتغير الجنس.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين تقديرات مشرفي المدارس الثانوية الحكومية في المحافظات الشمالية لأدائهم في ضوء الاتجاهات الإشرافية الحديثة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين تقديرات مشرفي المدارس الثانوية الحكومية في المحافظات الشمالية لأدائهم في ضوء الاتجاهات الإشرافية الحديثة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة داخل الوظيفة.
7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين تقديرات معلمي ومشرفي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية لأداء المشرفين التربويين في ضوء الاتجاهات الإشرافية الحديثة تعزى لمتغير المسمى الوظيفي.

7.1 حدود الدراسة

تحددت هذه الدراسة وإمكانية تعميم نتائجها في ضوء المحددات الآتية:

- 1- المحددات البشرية: اقتصرَت الدراسة على معلمي ومشرفي المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في المحافظات الشمالية الفلسطينية التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية.
- 2- المحددات المكانية: أجريت هذه الدراسة في مديريات التربية والتعليم، والمدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية الفلسطينية التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية.
- 3- المحددات الزمانية : طبقت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2007/2008.
- 4- المحددات المفاهيمية: اقتصرَت الدراسة على المفاهيم والمصطلحات الواردة في هذه الدراسة.
- 5- المحددات الإجرائية: تحددت الدراسة بالأداة المستخدمة، وصدقها وثباتها، وشموليتها، والإجابة عنها، ومجتمع الدراسة وعينتها.

8.1 مصطلحات الدراسة

معلمو المرحلة الثانوية: المعلمون الذين يدرّسون الصفين الحادي عشر والثاني عشر أو أحدهما.

مشرفو المرحلة الثانوية: المشرفون التربويون الذين يشرفون على معلمي المرحلة الثانوية ولكافة المباحث الدراسية (إشراف مركزي).

التقويم: هو "عملية جمع البيانات والمعلومات الخاصة بأداء المشرفين التربويين للمهام والاتجاهات الإشرافية الحديثة (في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية الفلسطينية) وإصدار الأحكام بشأن هذا الأداء وبيان أوجه القوة والضعف فيه، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات الإستمارة المعدة لهذا الغرض". (ستراك والخصاونة، 2003).

الأداء: مجموعة الانجازات التي يقدمها المشرفون التربويون (في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية الفلسطينية) بوعي وإدراك في خلال مدة زمنية محددة نتيجة لممارستهم لمهامهم واستخدامهم للأساليب الإشرافية المناسبة وتكون قابلة للقياس. (ستراك، 2003، ص336).

تقديرات الأداء: هي عملية جمع البيانات والمعلومات الخاصة بأداء المشرفين التربويين واصدار الأحكام بشأن هذا الأداء، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات الاستبانة.

تقويم الأداء: هو تحليل أداء المشرفين التربويين بين المهام الإشرافية والاتجاهات الحديثة في الإشراف لتحديد مستوى أدائهم الفعلي وتشخيص نقاط القوة في هذا الأداء ومواطن الضعف فيه من أجل تطوير الأولى ومعالجة الثانية بما يسهم في تحقيق النظام التربوي. (ستراك، 2003، ص336).

الإشراف التربوي: هو "النشاطات التربوية المنظمة التعاونية المستمرة، التي يقوم بها المشرفون التربويون ومديرو المدارس والأقران والمعلمون أنفسهم بغية تحسين مهارات المعلمين التعليمية وتطويرها، مما يؤدي إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية التعليمية" (السعود، 2002، ص 22).

في حين عرفه حسين وعوض الله (2006، ص17) بأنه "العملية التي يتم فيها تقويم وتطوير العملية التعليمية التعليمية، وتنفيذ ومتابعة ما يتعلق بها لتحقيق الأهداف التربوية وما يشمل من عمليات تجري داخل المدرسة سواء كانت إدارية، أو تدريبية، أو تتعلق بأي نوع من أنواع النشاط التربوي داخل المدرسة وخارجها، كذلك العلاقات والتفاعلات الموجودة فيما بينها".

الإشراف التربوي هو: "خدمة فنية متخصصة، يقدمها المشرف التربوي الى المعلمين الذين يعملون معه، بهدف تحسين العملية التعليمية التعليمية" (وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، 2007، ص3).

الاتجاهات: "هي تعبير قيمي - قد يكون ايجابيا او سلبيا- نحو أشياء أو أفراد أو أحداث، وهي تعكس شعور فرد مت عن شيء ما" (الطويل، 1997، ص147).

الاتجاهات الحديثة في الإشراف: الأفكار والممارسات الإشرافية السائدة في الوقت الحاضر، مثل: الإشراف الإكلينيكي، والإشراف بالأهداف، والإشراف التشاركي، والإشراف العام، والإشراف الشامل وغير ذلك (عيدة، 2003).

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى تقديرات المشرفين التربويين ومعلمي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية لأداء المشرفين التربويين في ضوء الاتجاهات الإشرافية الحديثة. تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الثانوية الحكومية ومعلماتها، والمشرفين التربويين للمرحلة الثانوية في العام الدراسي 2008/2007. أما عينة الدراسة فتكونت من عينة عنقودية عشوائية شملت جميع المشرفين و463 معلماً ومعلمة في محافظات بيت لحم، وقلقيلية، ورام الله والبيرة. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء استبانة تم التحقق من صدقها وثباتها.

أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات معلمي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية الفلسطينية لأداء المشرفين التربويين كانت "متوسطة"، في حين جاءت تقديرات المشرفين لأدائهم بدرجة "مرتفعة". كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائية في تقديرات المعلمين لأداء المشرفين التربويين تعزى لمتغيري الجنس، والمؤهل العلمي مع وجود فروق تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة داخل الوظيفة.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في تقديرات المشرفين التربويين لأدائهم تعزى لمتغيري الجنس، وعدد سنوات الخبرة مع وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي. في حين توجد فروق بين تقديرات المعلمين والمشرفين لأداء المشرفين التربويين تعزى لمتغير المسمى الوظيفي ولصالح المشرفين التربويين.

في ضوء النتائج، أوصت الباحثة عدداً من التوصيات منها ضرورة توضيح فلسفة وأهداف الإشراف التربوي للمعلمين، وتحسين مواقف إيجابية تجاه عملية الإشراف من خلال استخدام الوسائل والأساليب الحديثة.

Estimates of supervisors and teachers in governmental secondary schools in the northern provinces to the performance of supervisors in the light of the modern supervisory trends

Prepared By: Nuha Muhamad Husein Hamad

Supervisor By: Dr. Ghassan Sirhan

Abstract:

This study aimed at identifying the estimates of supervisors and teachers of secondary schools in the northern provinces to the performance of their supervisors in the light of modern supervisory trends. Study population consists of all secondary governmental school teachers and their supervisors in the academic year 2007/2008. The study sample consists of all supervisors and a randomly cluster sample of 463 teachers in Bethlehem, Qalqilya, and Ramallah and El Bireh provinces. A valid and a reliable questionnaire was designed to achieve study objectives.

Study Results showed that teachers estimates of their supervisors' performances was "medium", while supervisors estimate to their performances was "high". It also showed that there was no statistical differences in teachers' estimates to their supervisors' performances due to gender and qualifications, while there was differences due to years of experience within the post.

The results, also, showed that there is no statistically significant differences in the estimates of the performance of teachers due to gender, and the number of years of experience with the differences due to the changing scientific qualification. While there are differences between the estimates of teachers and supervisors for the performance of teachers due to a variable called career and for the benefit of teachers.

In light of the results, the researcher recommended a number of recommendations including the need to clarify the philosophy and objectives of the educational supervision, and to improve positive attitudes towards the supervision process through the use of modern means and methods.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة ومبرراتها

1.1 المقدمة

يعد الإشراف التربوي عنصراً هاماً من عناصر النظام التربوي، وجزءاً لا يتجزأ من العملية التربوية؛ فهو يهدف بشكل أساسي إلى تحسين العملية التعليمية التعلمية بأبعادها المختلفة (ملحم، 1984). بالإضافة إلى ذلك فإنه يمثل عملية فنية، وقيادية، واستشارية، وإنسانية شاملة تهدف إلى تقويم وتطوير العملية التعليمية التعلمية في كافة جوانبها، وهذا ما أكد عليه كل من حسين وعوض الله (2006)، حيث أشارا إلى أن الإشراف التربوي يهدف إلى تحسين التعليم من خلال معالجة الصعوبات التي تواجهه وذلك في ضوء الأهداف التي تضعها وزارة التربية والتعليم. وبالتالي ولاعتباره برنامجاً تربوياً له أهدافه، ووسائله، وأنشطته، يجب أن يخضع للتقويم الموضوعي المستمر.

ولم يتفق علماء التربية على تعريف محدد للإشراف، ويعود ذلك إلى تباين اتجاهاتهم، ومفاهيمهم حسب نظرتهم إليه وفهمهم له، وإلمامهم بجوانبه وتحليلهم لإطاره ومضمونه، فمنهم من جعله يمد المعلم بما يحتاج إليه من مساعدة، وهناك من جعله يستهدف تزويد الطلبة في جميع المراحل بمستوى أفضل من الخدمات التربوية. أما يوردمان فاعتبر الإشراف التربوي المجهود الذي يبذل لاستثارة، وتنسيق، وتوجيه النمو المستمر للمعلمين في المدرسة أفراداً أو جماعات؛ وذلك لكي يفهموا وظائف التعليم فهماً أحسن ويؤدوها بصورة أكثر فاعلية حتى يصبحوا أكثر قدرة على استثارة وتوجيه النمو المستمر بكل طالب نحو المشاركة الذكية العميقة في بناء المجتمع الديمقراطي الحديث (الفرزي وزملاؤه، 2005).

وفيما يتعلق بعلاقة المشرف مع المعلم يؤكد اجيسون وغال (Acheson & Gall, 1997) على أن العلاقة التي تحكم المشرف التربوي بالمعلم هي علاقة قائد ديمقراطي بمن يعمل معه. وذلك نابع من دوره كمرشد وموجه، وبالتالي فمن الضروري إشراك المعلم في عملية التخطيط لإحداث التقدم في التعليم باعتبار معنويات المعلم العالية هي من الركائز المهمة التي على المشرف أن يعتمد عليها ويعمل

على تطويرها لتحقيق أفضل النتائج. وهو بذلك يلتقي مع ما ذكره دانيالسون (Danialson, 1999). وقد أكد الطعاني (2005) والأسدي وإبراهيم (2003) بأن مقومات الإشراف الناجح يجب أن تراعي الامكانيات المتاحة، والحاجات المطلوب التعامل معها، وبالتالي فلا بد أن يكون المشرف قادراً على التعامل مع خبرات المعلمين ونفسياتهم المختلفة. وأن يصبح الإشراف عملية تعاونية يشارك فيها المعلم بصورة ايجابية سواء في وضع الأهداف، أو التخطيط لها، أو التنفيذ، أو التقويم.

وحسب النظرة الحديثة للإشراف فإن اهتمام المشرف التربوي ليس بالمعلم فحسب، وإنما بالطالب والظروف المحيطة والمؤثرة بعملية التعلم والتعليم. حيث أن الإشراف التربوي عملية تجريبية تحليلية نقدية للمواقف التربوية ومدى ارتباطها بواقع العملية التربوية في المدرسة، ومدى مناسبة الوسائل والأدوات والتجهيزات، وصلاحيات المباني المدرسية لتحقيق الأهداف المحددة. لذلك لم تعد الزيارات الصفية المفاجئة لتصيد أخطاء المعلم تفي بالغرض. مما يؤدي إلى انعدام الثقة المتبادلة بين المشرف والمعلم، مما يحد من اطلاع المشرف على المستوى الحقيقي للأداء، فتكون تقديراته وبياناته غير دقيقة ولا تعكس الواقع بأي حال من الأحوال (Smith, 2005).

وفي نفس السياق أشارت الزباني وآخرون (2007) إلى العديد من المسائل النوعية والمنهجية والتي تتصل بأهمية الإشراف التربوي، وآليات العمل به، وبالالاتجاهات المعاصرة والنماذج الإشرافية المستجدة التي تنوعت وتشكلت بحسب تنوع المعارف، وتدفق المعلومات، والتغيرات على النظم التربوية، والتوسع الهائل في البرامج التعليمية، وهذه بدورها تتطلب التركيز على جودة التعليم ونوعيته من جهة، وتحسين مستوى المخرجات التعليمية من جهة أخرى.

وتتعدد الأساليب الإشرافية التي يتبعها المشرف التربوي في ممارسته لعمله، كما وتختلف وفقاً لاختلاف المواقف التعليمية التربوية، واختلاف نوع الفعاليات التي يقوم بها المعلم والمدرسة، وطبيعة الحالة التي يستهدفها العمل الإشرافي التربوي. وعند التأمل في عملية الإشراف، وإن تغيرت ممارساتها، إلا أن أصل العملية قائم على تحسين العملية التعليمية التعلمية، والإسهام في دفعها نحو الأفضل (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2002). وبهذا يصبح تفعيل الإشراف التربوي مطلباً ملحاً وضرورياً لتطوير التعليم، باعتباره ممارسة قبل أن يكون علماً أساسه البحث عن الكيفيات، والاتجاهات التي يمكن بها تعديل المواقف التعليمية وتحسين مستوى الأداء. إن التقدم في عمليات الإشراف التربوي مرتين بالبحث عن اتجاهات ونماذج معاصرة أكثر انفتاحاً ومرونة وابتكاراً لتوظيفها في الميدان توظيفا فاعلا

بغية التحسين المتواصل لمهارات المشرفين التربويين ومديري المدارس والمعلمين، من أجل تجويد عمليات التعليم والتعلم (الزياني وآخرون، 2007).

وقد تبنى الاشراف التربوي الحديث بعض الاتجاهات والمداخل المختلفة في الاشراف تستهدف زيادة فعالية العملية الاشرافية من خلال توفير الجو المريح والتفاعل المناسب بين المشرفين والمعلمين، والمعلمين والتلاميذ وتوفير وسائل الاتصال بين عناصر الادارة التعليمية بسهولة، ومن هذه الاتجاهات والأساليب الاشرافية الحديثة، الاشراف الاكلينيكي الذي يعتمد على مشاركة المشرف والمعلم في تنفيذ المهارات التعليمية وتحسينها وزيادة فعاليتها. والاشراف التشاركي الذي يعتمد على مشاركة جميع الاطراف من مشرفين تربويين ومعلمين وتلاميذ في تحقيق الأهداف، وأسلوب الاشراف بالأهداف الذي يعتمد على أسلوب الادارة بالأهداف وهو عبارة عن مجموعة من العمليات التي يشترك في تنفيذها كل من المشرف والمعلم. وأيضاً أسلوب الاشراف الشامل متعدد الاوساط وهو يقوم على توظيف عدد من الاساليب الاشرافية المتعددة من اجل بلوغ الاهداف. (نشوان ونشوان، 1998).

يؤكد الطعاني (2005) أن تقويم عملية الإشراف التربوي ضروري للتأكد من نجاح فاعلية هذه العملية، ومدى تحقيق خطط الإشراف التربوي وبرامجه لأهدافها، سواء في الوزارة أو في المديرية التعليمية، أو في المدارس، لأنه ومن خلال التقويم يمكن التعرف على مدى كفاية الوسائل والأساليب واستراتيجيات التدريس والتقنيات التربوية، ومدى فعالية المنهج في تحقيق الأهداف التربوية، وبالتالي فإن على المشرف أن يستخدم وسائل قياس مناسبة يمكنها التعبير عن مدى رضا المعلم عن أداء المشرف. ويستند التقويم التربوي للعملية الإشرافية التربوية على فلسفة تربوية خاصة، تأخذ بعين الاعتبار عددا من الجوانب التعليمية، منها: الأهداف العامة، والأداء، والبرامج التعليمية والمنهاج، كذلك نمو المعلم وتطوره (الأسدي وإبراهيم، 2003). كما ويؤكد رمانة (1999) أن المشرف الذي يتم اختياره بناءاً على شروط معينة وأسس تؤكد قدرته العلمية، والقدرة على العطاء، ولضمان دوره الفاعل فمن الضروري العمل على تعزيز دوره من خلال التقويم المستمر للعملية الإشرافية على مختلف مكوناتها.

تشمل مجالات تقويم العملية الإشرافية أهداف البرنامج الأشرافي، ونوع العملية الإشرافية، والدور الإشرافي التربوي. وبالتالي فمن الضروري تقويم أداء المشرف وباستمرار لتلافي القصور، وتصويب الأخطاء إن وجدت؛ ليكتسب الكفايات الإدارية والفنية، التي تجعله ماهراً في عمله كمشرف تربوي،

المشرف التربوي ومساءلته عن نتائج عمله وذلك لتحقيق أهداف المجتمع، والوصول للمستوى التربوي المطلوب.

ومن خلال وظيفة الباحثة مشرفة تربوية عملت سابقا في مجال التعليم لسنوات عديدة، وملاحظتها المباشرة لزملائها المشرفين التربويين، ومدى التنوع في الممارسات والأساليب الإشرافية المتبعة، وتعدد المهام الملقاة على عاتق المشرف، جاءت هذه الدراسة لتحديد تقديرات المشرفين التربويين ومعلمي المدارس الثانوية الحكومية في المحافظات الشمالية لأداء المشرفين التربويين في ضوء الاتجاهات الإشرافية الحديثة.

3.1 أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة التعرف الى تقديرات المشرفين التربويين ومعلمي المدارس الثانوية الحكومية في المحافظات الشمالية لأداء المشرفين التربويين في ضوء الاتجاهات الإشرافية الحديثة في ضوء متغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي، وعدد سنوات الخبرة).

4.1 أهمية الدراسة

يعد مصطلح الإشراف التربوي من المصطلحات الحديثة، وتقوم فلسفته على أساس التركيز على أداء المعلمين باعتبارهم محور العملية الإشرافية، شريطة توفر جو من التعاون المتبادل. وهذا يتفق مع ما ذكرته الريماوي (2004) ففي الوقت الذي تعالت فيه الأصوات منادية برفع مستوى التعليم في فلسطين ونوعيته، تركزت الأضواء على المعلم الفلسطيني وأهمية دوره في العملية التعليمية التعلمية. من جانب آخر فإن وزارة التربية والتعليم العالي تسعى إلى تكثيف برامج تدريب المعلمين، وتطوير المنهاج، والظروف المحيطة بالمعلم بشكل عام.

وتأتي هذه الدراسة لمعرفة تقديرات المعلمين والمشرفين التربويين لأداء المشرفين التربويين في المحافظات الشمالية في فلسطين في ضوء الاتجاهات الإشرافية الحديثة، وبالتالي نبعت أهميتها من الأمور الآتية: